

## وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 10 @ يراجع في كثير من المسائل المشكلة في النحو وكان يرجع إليه في أجوبة ما يورد عليه .

وكان قد رحل إلى شهرزور وأقام بها مدة ثم رحل إلى دمشق ومدح السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى بقصيدة طويلة وله ديوان شعر جيد ورسائل حسنة وكان في الشعر في طبقة معاصريه ممن تقدم ذكرهم .

ومن شعره قصيدة يمدح بها زين الدين أبا المظفر يوسف بن زين الدين صاحب إربل وقد تقدم ذكره في ترجمة أخيه مظفر الدين في حرف الكاف .

- ( رب دار بالغضا طال بلاها % عكف الركب عليها فبكاه ) .
- ( درست إلا بقايا أسطر % سمح الدهر بها ثم محاه ) .
- ( كان لي فيها زمان وانقضى % فسقى الله زما ني وسقاها ) .
- ( وقفت فيها الغواذي وقفة % ألصقت حر ثراها بحشاها ) .
- ( وبكت أطلالها نائبة % عن جفوني أحسن الله جزاها ) .
- ( قل لجيران مواثيقهم % كلما أحكمتها رثت قواها ) .
- ( كنت مشغوفا بكم إذ كنتم % شجرا لا يبلغ الطير ذراها ) .
- ( لا تبیت الليل إلا حولها % حرس ترشح بالموت طباهها ) .
- ( وإذا مدت إلى أغصانها % كف جان قطعت دون جناها ) .
- ( فتراخى الأمر حتى أصبحت % هملا يطمع فيها من رآها ) .
- ( تخبب الأرض فلا أقربها % رائدا إلا إذا عز حماها ) .
- ( لا يراني الله أرعى روضة % سهلة الأكناف من شاء رعاها ) .
- ( وإذا ما طمع أغرى بكم % عرض اليأس لنفسي فثناها ) .
- ( فصبا بات الهوى أولها % طمع النفس وهذا منتهاها ) .
- ( لا تظنوا لي إليكم رجعة % كشف التجريب عن عيني عماها )